Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب الأول

في الحروف المنفردة ساكنةً ومتحركةً

اعلمْ ــ وفّقك اللهُ ــ أن حروف التهجِّي المشهورة أصلها أن تكون منفردة ؛ كل حرف على حياله ؛ لأن التركيب ثانٍ عن الإفراد، وأن تكون ساكنةً ؛ لأن الحركة طارئةٌ على الساكن، فيمكن النطق بالحرف ساكناً عارياً عن[1] الحركة، ولا يمكن النطق بالحركة على انفرادها من غير حرف. فإذا رُمْتَ أن تنطق بالحرف منفرداً ساكناً (على أصله)[2] فاجلُبْ له همزة الوصل قبله توصُّلاً إلى النطق به ؛ لأنك لا تستطيع أن تبتدئ بساكن، ثم انطق بهما معاً، وقُلْ : إبْ، إتْ. ولا تكون هذه الهمزة المتوصَّلُ بها إلى الحرف المنفرد الساكن إلا مكسورة[3] ؛ لأنها كانت ساكنة في الأصل كسائر الحروف،

---

(١) في أ : مِنْ.

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٣) في هامش ب، جـ حاشية نصها : « قال أهل العربية في علة ذلك : لأن الكسر لا يكون إعراباً إلا مع التنوين أو ما يعاقبه. فمتى وُجد الكسرُ فيما لا تنوين فيه ولا ما يعاقبه إمِنَ مِنْ أن يكون إعراباً، بخلاف الضم والفتح، فإنهما قد يكونان إعراباً فيما لا تنوين فيه ولا ما يعاقبه كالأسماء التي لا تنصرف » أ.هـ. وفي هامش أ وردت الحاشية نفسها مع بعض التغيير في الألفاظ : « قال أهل العربية : لو جُعل الضمُّ أو الفتح لالتقاء الساكنين لالتبس بحركة =